51 - ونبئهم عن ضيف إبراهيم .

- 52 - إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون .

- 53 - قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم .

- 54 - قال أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون .

- 55 - قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين .

- 56 - قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون .

يقول تعالى : وخبرهم يا محمد عن قصة { ضيف إبراهيم } والضيف يطلق على الواحد والجمع كالزور والسفر وكيف { دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون } أي خائفون وقد ذكر سبب خوفه منهم لما رأى أيديهم لا تصل إلى ما قربه إليهم من الضيافة وهو العجل السمين الحنيذ { قالوا لا توجل } أي لا تخف { وبشروه بغلام عليم } أي إسحاق عليه السلام كما تقدم في سورة هود ثم { قال } متعجبا من كبره وكبر زوجته ومتحققا للوعد { أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون } فأجابوه مؤكدين لما بشروه به تحقيقا وبشارة بعد بشارة { قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين } فأجابهم بأنه ليس يقنط ولكن يرجو من ا الولد وإن كان قد كبر وأسنت امرأته فإنه يعلم من قدرة ا ورحمته ما هو أبلغ من ذلك